

## شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 72

محمد بن صالح العثيمين

واصل الذات في اللغة العربية بمعنى صاحبة فيقال مثلا ذات علم ذات قدرة ويقال لامرأة ذات جمال وما اشبه ذلك كذا فهي ذات  
بمعنى صاحبة تضاف الى صفر نقلها المتكلمون - 00:00:00

من كونها تغافل صفة وجعلوها اسم الموصوف فقالوا كل موصوف قائم بنفسه فهو ذات فمثل اصل ذات الله يعني ذات الالوهية  
فنقلوا كلمة ذات الى المعنى الى الشيء القائم بنفسه - 00:00:24

وقطعوه عن الاظافة ولم تكن من كلام العرب ولا يعرفها العرب بهذا المعنى اي بانها قائمة المقام ايش؟ مقام النفس لكن هم لما قالوا  
ذات علم قالوا اذا نناه علم صفة ذات - 00:00:51

موصوف فنقول ان الموصوف نطلق عليه اسم ذات فقالوا الله وصفاته بدل الله صفاته قالوا الذات ها؟ والصفات لكن لا مشاحة في  
الاصطلاح يعني ان العلماء تقبلوا هذا وصاروا يقولون ذات - 00:01:12

وصفات الذات صفات الافعال والا فهي ايه في الاصل ليست من من من كلام العرب واظنه مر علينا اننا ذكرنا ان معناها خمسة  
او اربعة لها معاني خمسة او اربعة. نعم - 00:01:36

لكن الخمسة بناء على اصطلاح المتكلمين ان الذات بمعنى النفس طيب ويأتي ان شاء الله بقية الكلام على الاسماء قول النبي صلى  
الله عليه وسلم ان ابراهيم كذبتان كذبات في ذات الله. نعم. اليك معناه في نفس الوقت؟ لا لا. في ذات الله في في جهته -  
00:01:59

يعني او في حقه او ما اشبه ذلك انه ما هو ما كذب في في نفس الله كذب في الشيء المتعلق بالله نعم الأقسام والصفات اي نعم وش  
التقسيم الثاني؟ التقسيم الاول اللي هو فعليه وثبتوية التقسيم هذا انه - 00:02:20

وارصفة ايه الاول من جهة ان الصفات اما مثبتة لله ولا منفيه عنه تنقسم بهذا الانقسام الى ثبوتية وسلبي وذكرنا هذا ايضا في اول  
المقدمة ولا لا كان عليه في اول نعم - 00:02:45

على النشاط سنعود ونكمel البحث في الاسمي والصفات لاننا نرى اننا قصرنا في تقسيم الصفات لاننا قصرناها لما سبق التقسيم الاخير  
الى ذاتية وفعلية وخبرية تقسيم اخر لا نعم الى كمال مطلق والى نقص مطلق - 00:03:10

ولكن هذا نعم والى كمال مقيد اي نعم هل توجد صفة مشتركة بين ان تكون خبرية تكون ذاتية؟ ايش معنى خبرية ذاتية لا  
نقصنا بالانقسام الثالثة الى المعنوية - 00:03:36

اللازم للصفات الذاتية قلنا هي الصفات المعنوية الثابتة لله اولا وابدا الخبرية هي الصفات التي مسماها فهمت؟ لكن هي باعتبار  
الثبت كالصفات الاولى يعني انها دائمة لم يزد الله ولا يزال متصفا بها - 00:03:57

كيف العود؟ العلوم اليك صفة ذاتية خبرية لا ما هي ما هي خبائية الحضري صفة ذاتية وعقلية حتى العقل دل على ان الله  
موصوف بالعلو باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال -  
00:04:19

اسماؤه ثابتة عظيمة. بس باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه  
اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى اسماؤه ثابتة عظيمة اسماء الله تعالى ثابتة اي حق - 00:04:46  
واقع لقوله تعالى ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه سيجرون ما كانوا يعملون والبحث في اسماء الله

تعالى من عدة اوجه. اولا هل اسماء الله تعالى مشتقة - [00:05:06](#)  
او غير مشتقة بمعنى انها هل تتضمن معاني واوصافا او لا تتضمن والجواب انها تتضمن كل اسم منها يتضمن الصفة التي اشتق منها حتى الله اسم الله يتضمن صفة وهي - [00:05:26](#)

الالوهية وهي الالوهية فاسماء الله تعالى اذا اعلام دالة على صفة. كل اسم كلها تتضمن صفة ولو لا ذلك ما كانت حسنا لو لا انها تتضمن معنى لم تكن حسنا لانها اذا لم تتضمن معنا صارت اسماء جامدة - [00:05:50](#)

ماء جامدة لا معنى لها واذا كانت اسماء جامدة لا معنى لها فain يأتيها الحسن والله عز وجل وصفها بانها حسني اي فظلا اي يعني اي بالغة في الحسن كماله - [00:06:15](#)

طيب اذا ما من اسم الا ويتضمن صفة ما من اسم الا ويتضمن صفة وقد يتضمن صفتين او اكثر لكن تظمنه الصفتين والاكثر يكون عن طريق - [00:06:30](#)

الالتزام يعني من باب دلالة اللزوم او الالتزام فمثلا الخلاق من اسماء الله يتضمن صفة الخلق ويستلزم صفة العلم والقدرة اذا لا خلق الا بعلم وقدرة طيب هذا بحث - [00:06:54](#)

ويعبر عن هذا البحث بان اسماء الله اعلام واوصاف اعلام واوصاف باعتبار دلالتها على المعاني هي اوصاف كذا طيب يترتب على هذا البحث هل هي متباعدة او متراوحة - [00:07:23](#)

هل هي متباعدة او متراوحة فنقول اما باعتبار دلالتها على الذات فهي متراوحة لانها دلت على شيء واحد وهو الله واما باعتبار دلالتها على المعنى فهي متباعدة لان لكل اسم منها معنى - [00:07:51](#)

غير المعنى الاسم الثاني واضح؟ طيب فاذا سألك هل اسماء الله متراوحة او متباعدة تقول اما باعتبار دلالتها على الذات فانها متراوحة لدلالتها على شيء واحد واما باعتبار دلالتها على المعنى فهي متباعدة لان لكل اسم منها معنى غير المعنى الثاني - [00:08:18](#)

وهنا لابد ان نتكلم على المتراوحة والمتباعدة فالمتراوحة متعدد اللفظ متعدد المعنى والمتباعدة متعدد اللفظ والمعنى فحجر انسان ها؟ متباعدة لان اللفظ مختلف والمعنى مختلف وبشر وانسان متراوحة لان اللفظ - [00:08:50](#)

متعدد والمعنى واحد طيب الله الرحمن الرحيم الملك القدس السلام الى اخره ما ذكر في سورة الحشر باعتبار دلالتها على الله متراوحة لانها تدل على شيء واحد وباعتبار دلالة كل واحد منها على معناه - [00:09:27](#)

متباعدة طيب البحث الثالث بالاسماء هل اسماء الله عز وجل محصورة بعدد معين لا تزيد ولا بعدد معين معلوم او لا الجواب لا ليست محصورة ولا يمكن حصرها لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور - [00:09:53](#)

حديث ابن مسعود بدعاء الغم والكرب او الغم والهم قال اسئلتك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك - [00:10:26](#)

ان يجعل القرآن العظيم رباع قلبي الى اخره الشاهد قوله او استأثرت به في علم الغيب عندك وهذا يدل على ان من اسماء الله ما استأثر الله به وما استأثر الله به - [00:10:50](#)

فلا يمكن الوصول اليه لانه لو امكن الوصول الوصول اليه لم يكن مستأثرا به ولهذا قال استأثرت به في علم الغيب عندك فاذا ليست اسماء الله محصورة ولا يمكن حصره - [00:11:05](#)

فاذا قال قائل كيف نجمع بين هذا وبين قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسماء من احصاها دخل الجنة فالجواب ان هذا الحديث الثاني لا يدل على الحصر - [00:11:27](#)

وانما يدل على حصر معين وهو ان من اسماء الله تسعة وتسعين اسماء اذا احصيتها دخلت الجنة يعني اذا احصيت تسعة وتسعين اسماء من اسماء الله فقد فانك تدخل الجنة - [00:11:45](#)

واضح نظيره لو قلت عندي عشر سيارات اعدتها لحمل البطحاء هل معنى ذلك انه ليس عندك الا عشر ها؟ لا لا لان لكن هذه العشر خصت بانها معدودة او معدة - [00:12:06](#)

لحمل البطحاء وفي سياق اخرى معدة لحمل الخشب معدة لحمل الرجال الحملة الامتنعة المهم ان مثل هذا التعبير لا يدل على الحصر  
فاما قال قائل ما الفائدة من هذا الكلام - [00:12:32](#)

اذا قلت اذا قلنا انه لا يدل على حصر قلنا الفائدة من اجل ان يبحث المكلف ان هذه الاسماء من الكتاب والسنة حتى يدركها والا لكان  
الرسول لكان النبي عليه الصلاة والسلام يسردها لنا سرد ونستريح - [00:12:52](#)

لكن من اجل ان يبتلي الله الانسان الحريص من غير الحريص الحريص هو الذي يبحث عن الشيء حتى يصل اليه وهذا الحريص هو  
الذى يقول ان كان الشيء سهل كان الشيء سهلا - [00:13:10](#)

اخذته وان كان صعب ان يحتاج الى مراجعة والى بحث فلا حاجة طيب اذا اسماء الله محصورة ولا غير محصورة طيب اسماء الله  
غير محصورة ودليل حديث ابن مسعود واما حديث - [00:13:25](#)

ان لله تسعه وتسعين اسماء من اصاها دخل الجنة فلا يدل على الحصر البحث الرابع في اسماء الله سبحانه وتعالى هل يسمى بها غيره  
هل يسمى بها غيره الجواب ان من اسماء الله ما لا يسمى به غيره - [00:13:44](#)

مثل الله ما يمكن تسمي احدا لهذا الاسم لا على سبيل اراده المعنى ولا ريب الرحمن ايضا قال العلماء لا يجوز ان يسمى به غيره ولا  
يوصف به غيره ايضا - [00:14:08](#)

لان الالوهية والرحمة الواسعة الشاملة التي فيها وصف لازم للمرحوم للراحم هذه لا تكون الا لله اما بقية الاسماء فهي ان قصد بها ما  
يقصد باسماء الله من الدلاله على العلنية والوصفيه - [00:14:27](#)

فانها ممنوعة وان قصد بها مجرد العلمية فليست ممنوعة - [00:14:53](#)